تأويل الآيات الظاهرة

في فضائل العترة الطاهرة

تأليف

الفقيه المفسر العلامة النحرير

السيد شرف الدين علي الحسيني

الأسترآبادي النجفي

من مشايخ أعلام القرن العاشر

الجزء الثاني

تأويل الآيات الظاهرة

في فضائل العترة الطاهرة

تأليف

الفقيه المفسر والعلامة المتبحر

السيد شرف الدين علي الحسيني

الأسترآبادي النجفي

من مفاخر أعلام القرن العاشر

الجزء الثاني

تحقيق و نشر

مدرسة الامام المهدي عليه السلام

«قم المقدسة»

٢٢

هوية الكتاب:

الكتاب: تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة

الجزء الأول: من فاتحة الكتاب إلى سورة لقمان.

الجزء الثاني: من سورة السجدة إلى آخر القرآن.

المؤلّف: لفقيه المفسّر والعلامة المتبحّر السيّد شرف الدين علي الحسيني الإسترابادي النجفي من أعلام تلامذة المحقق الكركي.

التحقيق والنشر: في مدرسة الامام المهديّ «عج» بالحوزة العلميّة ـ قم المقدّسة

باشراف .... السيّد محمّدباقر بن المرتضى الموحّد الأبطحيّ الاصفهانيّ دامت بركاته.

الطبع: باهتمام سماحة آية الله الحاج السيّد مصطفى المهدوي الإصفهانيّ دامت بركاته.

الطبعة الأولى: شهر «القرآن» رمضان المبارك سنة ١٤٠٧ هـ ق ـ ١٣٦٦ هـ ش. أمير ـ قم

العدد: ١٠٠٠ نسخة.

تلفون: ٣٣٠٦٠

هو الولاية [١].

وقوله تعالى: ﴿إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ ﴿١٣﴾ وَإِنَّ الْفُجَّارَ لَفِي جَحِيمٍ ﴿١٤﴾﴾

١ـ تأويله: قال محمّد بن العباس (رحمه الله): حدثنا جعفر بن محمّد بن مالك، عن محمّد بن الحسين، عن محمّد بن عليّ، عن محمّد بن الفضيل عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله عزّ وجلّ ﴿إنّ الأبرار لفي نعيم وإنّ الفجّار لفي جحيم﴾

قال: (إنّ) [٢] الأبرار نحن هم، والفجّار: هم عدوّنا [٣].

« ٨٣ »

« سورة المطفّفين »

« وما فيها من الآيات في الأئمة الهداة »

منها: قوله تعالى: بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ ﴿١﴾ الَّذِينَ إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ ﴿٢﴾ وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ ﴿٣﴾﴾

١ـ تأويله: ما رواه أحمد بن إبراهيم بن عباد باسناده إلى عبد الله بن بكير يرفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام في قوله عزّ وجلّ ﴿ويل للمطفّفين ـ يعني الناقصين [٤] لخمسك يا محمّد ـ الّذين إذا اكتالوا على النّاس يستوفون وإذا كالوهم أو وزنوهم يخسرون﴾ أي إذا صاروا[٥] إلى حقوقهم من الغنائم يستوفون.

«وإذا كالوهم أو وزنوهم يخسرون» أي إذا سألوهم خمس آل محمد نقصوهم.

---

١) عنه البحار: ٢٣٨/٨ (طبع الحجر) والبرهان: ٤/٢٣٦ ح٥.

٢) ليس في نسخة «م» والبحار.

٣) عنه البحار: ٢/٢٤ ح٥ والبرهان: ٤/٤٣٦ ح٣.

٤) في نسخة «ج» المناقصين.

٥) في البحار: ساروا.

و قوله تعالى ﴿ويل يومئذٍ للمكذّبين﴾ بوصيّك يامحمد ، وقوله تعالى ﴿إذا تتلى عليه ءاياتنا قال أساطير الأوّلين﴾ قال : يعني تكذيبه بالقائم عليه السلام إذ يقول له : لسنا نعرفك ، ولست من ولد فاطمة عليها السلام ، كما قال المشركون لمحمّد صلى الله عليه وآله (١) .

وقوله تعالى : ﴿كَلَّآ إِنَّ كِتَٰبَ ٱلْفُجَّارِ لَفِى سِجِّينٍ ۝٧﴾

٢ـ تأويله : رواه الشيخ محمّد بن يعقوب (رحمه الله) ، عن عليّ بن محمّد (عن بعض أصحابنا) (٢) عن الحسن بن محبوب ، عن محمّد بن الفضيل ، عن أبي الحسن الماضي عليه السلام قال : قلت له : قوله عزّوجلّ ﴿ كلاّ إنّ كتاب الفجّار لفي سجّين﴾ (قال : هم الّذين فجروا في حق الأئمّة واعتدوا عليهم) (٣) .

قال : فقلت [له] : (٤) ثمّ يقال « هذا الّذي كنتم به تكذّبون » قال : يعني (به) (٥) أمير المؤمنين عليه السلام (قال) (٦) : قلت : (هذا) (٧) تنزيل ؟ قال : نعم (٨) .

و قوله تعالى : ﴿كَلَّآ إِنَّ كِتَٰبَ ٱلْأَبْرَارِ لَفِى عِلِّيِّينَ ۝١٨ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا عِلِّيُّونَ ۝١٩ كِتَٰبٌ مَّرْقُومٌ ۝٢٠﴾

٣ـ تأويله : رواه أيضاً محمّد بن يعقوب (رحمه الله) ،عن محمّد بن يحيى وغيره، عن أحمد بن محمّد [وغيره،] (٩) عن محمد بن خالد (١٠) عن أبي نهشل ، عن محمّد بن إسماعيل ، عن أبي حمزة الثمالي قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول :

إنّ الله تعالى خلقنا من أعلى علّيّين، وخلق قلوب شيعتنا ممّا خلقنا منه، وخلق أبدانهم من دون ذلك ، فقلوبهم تهوي إلينا ، لأنّها خلقت مما خلقنا منه .

ثمّ تلا [هذه الآية] (١١) ﴿كلاّ إنّ كتاب الأبرار لفي علّيّين و ما أدريٰك ما علّيّون كتاب مرقوم﴾ .

---

١) عنه البحار: ٢٤/ ٢٨٠ ح٩ والبرهان: ٤/ ٤٣٧ ح١ وصدره في البحار : ٩٦/ ١٨٨ ح١٩.
٢) ليس في نسخة «م» . ٣) ليس في نسخة «م» .
٤) من نسخة «م»، وكلمة «قال» ليست في الكافي وفيه : قلت بذلك «فقلت» .
٥ ، ٦ ، ٧) ليس في الكافي .
٨) الكافي : ١/ ٤٣٥ قطعة من حديث ٩١ وعنه البحار: ٢٤/ ٣٤٠ والبرهان: ٤/ ٤٣٨ ح١.
٩) من الكافي . ١٠) في الكافي : خلف . ١١) من الكافي .